
ما وراء الكون
٥
مغامرة
كاملة
من
الخيال
العلمى
ما وراء الكون
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

هذه السلسلة

نوع جديدٌ من الأدب القصصي بدأ ينتشر مُنذ منتصف القرن الحالي . وهُو أدبُ القصص الخيالية العلميّة الذي ما لبث أن دخل عالم الرواية المصوّرة فحقّق نجاحًا رائعًا ...
ونحن في هذه المؤسّسة حرصًا منّا على إغناء مكتبة النشء الطالع بكل جديد ومفيد ، ارتأينا أن نصدر سلسلة مُصوّرة تُعنى بهذا النوع من القصص، علّنا بذلك نفتح آفاقاً فكريّة جديدة أمام الجيل الجديد ...
فإليكُم أيها الأصدقاء سلسلة ما وراء الكون .



ما وراء الكون

تصدُر عن
مؤسّسة بساط الريح
يشرف عليها
هنري ماتيوس

الثمن

البلد	الثمن	البلد	الثمن
لبنان	٢٠٠ ق.ل.	اليمن	٥ ريالات
سورية	٢٠٠ ق.س.	مصر	٣٠٠ مليم
الاردن	٢٠٠ فلس	السودان	٣٠٠ مليم
العراق	٢٥٠ فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠ درهم
الكويت	٢٥٠ فلسًا	المغرب	٤ دراهم
السعوديّة	٤ ريالات	تونس	٤٠٠ مليم
قطر	٤ ريالات	الجزائر	٤ دنانير
الامارات	٤ دراهم	باريس	٤ فرنكات
البحرين	٤٠٠ فلس	لندن	١٠ شلنات
عدن	٣٥٠ فلسًا		

بيروت - شارع المقدسي - بناية حنّا صُندوق البريد : ٢٦٦٨ - الهاتف : ٣٤٩١٧٨ - ٣٤٩١٧٩ برقيًا داف...

وداعاً للسيد

مغامرة كاملة




نحن صحفيان أيها الملازم، نعمل معا...
هويكيت وأنا التقط الصور..
آسف لكن على بعد عشرة أميال
تعالي...
اريد التقاط صورة من فوق تلك المنصة..
هناك؟ لكن
أعلم اني قمت بذلك أمس، لكن أريد التأكد من نظرية..
حسناً...
اقترب قليلاً بعد... كفى..
أنا لا أفهم..
أعلم أن هذا العملاق هو خبر الموسم..
لكني كتبت كل ما يمكن أن يكتب عنه..
لما لا نغطي خبراً آخر؟
احذري السقوط!
لا بأس يا صديقي!
المهم اني التقطت الصورة
من نفس الموقع الذي التقطها منه أمس!
أي انها بلا فائدة!
لما لا تصمت قليلا!
بعد دقائق ستظهر الصورة تلفازيا..
ياه! ها هم يعيدون نفس الشريط المتلفز للمرة الألف...
هذا صديقي، مارسنا الصحافة معاً، دعينا نسمع...
لا أسأم بسهولة موضوعاً مثيراً كهذا!..
سيداتي وسادتي...
صه.. اسمعي.


نرحب بكم في المتحف الخاص بالملاحة الفضائية
كلكم طبعا تذكرون ماحدث هنا يوم ١٦ ايلول ...
الساعة الخامسة وثلاث دقائق بعد الظهر...
حين تجسدت أمام أعين الألوف من الناس كرة معدنية ضخمة ...
ظهرت بصورة مفاجئة
كان نور غريب ينبعث منها
جزع الناس وتراكضوا هربا...
انتشر الذعر في المدينة
وحين وصلت دوريات الشرطة كانت الساحة قد اخليت..
وشعر العسكريون بالخطر فهذه العاصمة هنا..
وكانوا يخشون من حدوث غزو...
فاستدعي الجيش بسرعة


وضرب نطاق عازل حول المكان.
ولم يتحرك شيء...
فيما بدأ العلماء باطلاق نظرياتهم التي اتفقت على أمر واحد...
وهو أن المركبة ليست سفينة فضاء فقط، بل آلة زمنية أيضا
وحين أجريت مقابلة مع العقيد قائد المنطقة..
سيادة العقيد ماذا تحتوي هذه الكرة الغريبة برأيك؟
لا يهم ماذا تحتوي ولكن...
هذه الكرة العملاقة تشكل سلاحا لا يقهر
ما نفع الدبابات والطائرات بمواجهة مركبات كهذه.
تظهر حيث تشاء، ولا يحول دونها عائق!
وهنا سألت العقيد ما نفع الطوق الذي ضرب حولها اذن؟
الاوامر كان جوابه


عبثا حاول الجنود اختراق معدن المركبة..
حتى مدافع الليزر لم تجد نفعا...
فشل تام
كل المحاولات لم تفلح في خدش المعدن الغريب..
ومع حلول الليل، شعر الجميع بالقنوط..
وتساءل الجميع.. ماذا بعد؟
وبدا كأن الشئ العملاق مجرد كرة من المعدن
ولكن في السابعة والنصف من اليوم التالي؟
"سام" انظر!
أرى ولا أفهم!


ظهرت فتحة في الكرة العملاقة...
كانت بابًا غريبًا..
وانحدرت منها مصطبة خضراء..
ثم رأوه!
رجل ولا كل الرجال..
نزل بتؤدة وعظمة..
وتبعه عملاق أخضر..
وما أن ترجلا حتى سحبت المصطبة واغلق الباب
وقفا بشجاعة أمام الآف الجنود المسلحين


قلق الجنود لكنهم شعروا أن الزائر ليس معاديا ..
وجمدت اصابع الرجال على الزناد ..
ثم رفع الزائر يده بالتحية
وبصوت لطيف وراقي ..
تكلم ..
انا "كلاتو"
وهذا "غنوت"
وكان التلفزيون يسجل كل شيء ..
ثم حصل ما لم يوده أحد
دوى طلق ناري ..
وسقط كلاتو


لوهلة لم يصدق أحد ما حصل
استدار غنوت نحو كلاتو واحنى رأسه مرتين ..
ثم جمد
وقبض على القاتل
انه غريب خطير ..
وجب قتله
أما غنوت، فمن يومها وهو جامد في مكانه ..
ولا زال ..
دفن كلاتو مع كل مراسيم الاحترام ..
لعل من ارسلوه يشعرون هكذا بندم الارض الشديد لما حصل ..
ومعه دفن شريط مسجل بما قال ..
انا كلاتو وهذا غنوت ..
ثم بني المتحف حول غنوت والزائر ..
ولم يكن من الممكن تحريك أي من العملاقين أو المركبة
وبقي غنوت جامدا .


ولا زال..
ولا يعتقد انه سيتحرك مرة اخرى على ما يبدو..
نرجو ذلك..
لعله فقد قواه بموت سيده..
والا كان دمر المدينة بأكملها..
واخيرا ظهرت الصورة و..
انظر
ما الامر؟
كنت محقة! لقد تحرك قليلا..
الفرق ظاهر...
وان كان صغيرا..
انك محقة!
وقت الاقفال يا سادة..
وان كان لا يمل من رؤية اعجوبة القرن العشرين
إعلان خاص: فقد شريط تسجيل يحوي اصوات حيوانات مختلفة، الرجاء ممن يجده أن..
هبط الليل، بعض الحرس يقفون على مدخل المتحف..
أما في الداخل
فالامر مختلف
المكان فارغ؟..
غرفة المعدات
نعم، هيا..
غنوت لن يشعر بنا..
لكني اخشى الحرس في الخارج
ياه!
انه يتحرك
يتجه نحونا


عيناه تلمعان بقوة !
أوستا لينني؟
نادر ماذا نفعل؟
هه ! لقد توقف.. لماذا؟
ثبت غنوت مكانه ..
دون حراك أو صوت..
وفيما ارتجف الصحفيان، هلعا بانتظار النهاية ..
حدق غنوت بها..
حدق طويلا
وللحظة حدق غنوت بالمركبة أمامه
وفجأة ظهر الباب وأنزلت المصطبة..
وتحرك غنوت
وفجأة ادار ظهره وانصرف ..
انه يبتعد ..
ولكن الى أين؟
نحو المركبة !
وغاب غنوت في الداخل..


وزال تأثير المفاجأة عن الصحافيين
رولا أين تذهبين!
اريد تصويره وهو يتحرك..
هذه مهمتنا أليس كذلك؟
مهمتنا أن نبقى أحياء يا رولا.. اعقلي
وحيث تذهب المرأة يتبع الرجل...
في الداخل، شاهد "غنوت" امام جهاز غريب.
فجأة..
زقزقة طير...
من داخل المركبة
وما هي الا لحظات...
حتى ظهر طير جميل خارجا..
سقط بسرعة عند اقدامها..
مات.
لا أفهم..
كيف دخل الطير الى المركبة
صه.. إسمعي..
صوت حيوان
هناك على المدخل.
انه ضخم مثل "غنوت"..
ماذا؟
غرر
يا الهي إغوريلا..
انها تهاجمنا
إهربي، لاتترددي


غـرر
البخـدة..
أرجوكم النجدة
وأتت النجدة...
لقد رفع غنوت الغوريلا عاليا
كما يرفع الطفل دميته..
غـرر
وعبثا حاول الوحش الخلاص



أطلق الغوريلا صرخة أخيرة ..
ياغرررر ..
ومات!
وانزل غنوت العملاق .. ونظر اليه ...
.. بما يشبه الحزن.
ثم دخل الكرة بجد دا ...
ماذا حدث؟
لو أعلم!
وتمالك الصحافيان اعصابهما وا يهربا ..
بعد دقائق
أصوات اخرى ..
صوت شخص اعرفه ..
انه المذيع التلفزيوني ...
نرحب بكم في المتحف الخاص بالملاحة الجوية
انه يخاطب العملاق!
كلكم طبعاً تذكرون ما حدث
هنا يوم...
آه.. الألم
يجب ان اخرج
الألم لا يطاق!


انتما هنا !... أنا ...
كنت أحاضر حين ...
لقد سقط ..
أكثر من السقوط !
مات
بعد لحظات
«غنوت»
جثة اخرى من السفينة !
المذيع نفسه !
مستحيل
جثتان لنفس الرجل !
النجدة !
رولى
لا يا رولى !
يا حرس النجدة !
دعونا نخرج !
يا للسماء
احدهم فى الداخل ؟
ودخل الحارسان بسرعة ..
أرأيت جثتان لنفس الشخص
يا للسماء ! لا أصدق
لقد احضرهم غنوت !



تقصد هذا؟ انه لا يتحرك ..
هو كذلك من ثلاثة أشهر
هيه هناك قادمون
ماذا يحدث هنا، لماهذا الضجيج؟
المذيع!
لكنك ميت!
اتمزح معي..
وماذا تفعلان هنا
وبيوعتر رأى المذيع شبيهه على الارض ..
لا أفهم ..
هذه السترة الزرقاء أحرقتها منذ اسبوع..
تعالوا معنا أرجوكم..
تحقيق!
دعونا نكرر ما ذكرتم
تدعيان أن العملاق تحرك ودخل السفينة
واحضر الجثث منها
فعلنا..
إذن لماذا لا يتحرك إلا في الليل ...
لا أدري، لكنه لو كان معاديا لقتلنا بسهولة..
وماذا ستفعلون الآن؟
لو تحرك كما تدعيان
وضعناه في مكعب من البلاستيك مادة شفافة تكون أصلب من الفولاذ..
طوال الليل لم يأت المارد بحركة ..
أمر عجيب



الليلة التالية سهرة امام ضريح كالاتو
رولي ماذا يحصل اذا قرر "غنوت" الانتقام لما حصل لسيده؟
اظنيه يقدر...
لا ادري
في الخارج الجنود في حالة استنفار
اما في الداخل..
لا ادري لما الحراسة هنا؟
انه مجرد تمثال..
انظروا
انه يتقلب
عيناه تلمعان..
كل جسمه يلمع
الاحمرار يتزايد..
يا الله تذكرت المعدن يذوب.
اذا تعرض لحرارة قوية
لقد ذاب
يا رقيب..
لقد تحرك


وفي هذا الوقت كان الكابتن قد وضع خطة للخلاص..
أقادر أنت ؟
سترى أيها الكابتن..
واتجه سبوك الى الجدار الذي يقف امامه حارس السجن..
افتح الباب !
وبواسطة توارد الخواطر المغناطيسي سيطر سبوك على الحارس..
وكالآلة فتح الحارس الباب
وهناك انقض عليه الرواد..
فقد الوعي
لن يزعجنا..
وفكروا بالخطوة التالية..
ما العمل الآن ؟
نستعيد أجهزة الراديو ونتصل بالسفينة..
سأحاول احضار أسلحة











والحارس
يضغط على
المقبض
فيغلق
الباب..




وبعد قليل فتح الباب ليكتشف عن حجرة فارغة..
ما رأيك يا سبوك
مدخل ولا مخرج.. همم..
وفجأة تراءت لهما الحقيقة المرعبة
حجرة الابادة!
على ما أظن..
تقدموا!
وما أن تحركوا..
حتى اعترضوا بمياء، في طريقهم
أين تذهبين؟
حجرة الإبادة.
لا!
لا تقلق علي


لست مصدر قلقي الوحيد.. سبوك اهتم بالحارس..
دون تردد تقدم سبوك من الحجرة .
سأستعمل طريقة «الفالكان»..
سيدي.. هناك حشرة على كتفك..
والتفت الحارس
دعني أساعدك
وبضغطة فنية أفقد سبوك الحارس وعيه..
ماذا تفعل..
سأضع حداً لحرب الظلال هذه..
وتفرق الجمع..


انه يهرب..
تاك تاك تاك
رقم صفر من رقم ٥
يحرك العملاق
انه يهرب
وتدريجيا تلاشى اللمعان..
في الخارج بدأت محاولة يائسة
بوووم
اصبته انا اكيد..
بفووم
لكنه لا يتأثر
وفجأة هاجم العملاق..
بقبضة واحدة دمر الدبابة


ثم دون ان يكترث حولــه ...
تابع تقدمه بخطى ثابتة
نحو كلاتو
وحدق غنوتي طويلا بكلاتو المسجى
وفكرت رولي! انه حزينا على سيده..
ثم حطم القفص الزجاجي
تناول جهازا من داخلــه .
واستدار عائدا..


وهنا تذكر الشريان ما كان الآلـة
وهذه المرة يجرأ الصحافيان وتبعاه
الى الداخل.
لم يدريا ماذا يتوقعان
ثم
الحقيبة إحداهم فقد حقيبة..
تحوي تسجيلا لاصوات الحيوانات
انظر
هذا الجهاز الصغير
انه يضعه في الآلـة
وابتعد الجنود فيما رجع غنوت
انا كلاتو
هناك وجه يظهر في الالة
كان الشريط الملفوف عن
وهذا غنوت
انه كلاتو
حيا!
نعم لكني لست ذلك المرئي في الخارج
فهو ميت وانا
احتضر
لا افهم
غنوت ضيفي، وتلك المخلوقات الاخرى من تسجيل اصواتنا والتسجيل في الحقيبة الاخرى
لكن التسجيل لم يكن متقنا
كما اموت انا


آه لو أني اعيش أكثر لتبادلنا المعلومات عن الأرض وعالم غنوت" ...
بل عالم غنوت
وعالمك انت
وتهاوى الزائر النجمي ..
مرة اخرى مات كلاتو على الارض ..
عندي حل ..
لنحضر الشريط الاصلي لغنوت، عندها يصنع بديلا معافى لكلاتو..
بديلا يعمر سنينا!
احضراها إذن
وشدها لسماع صوت العملاق ..
هيا احضراها
حسنا.. حسنا؟
بعد قليل وقد اقترب موعد رحيل غنوت ..
ها هي النسخة الاصلية ..
لكن عندما تحيي سيدك، قل له ان ما حدث لكلاتو الاول كان حادثا غير مقصود..
اعلم ذلك..
قل ذلك لسيدك ..
لم تفهموني..
ولم يسمع غير الشاب بقية الكلام ..
واستدار غنوت فيما ترنح الشاب من الصدمة
كنا مخطئين؟
ما بك؟
انطلقت السفينة عائدة الى عالمها..
لكن ماذا اخبرك العملاق؟
قال لم تفهموني..
أنا هو "السيد"
النهاية


المستنقع المخادع !
في وسط الغابات الاستوائية... مستنقع نسيه الزمن...
بقعة سوداء وسط أميال وأميال من الجحيم الأخضر..
في هذه المنطقة توقف الوقت منذ ملايين السنين...


ضغطت بقوة على المنظار فقد جف حلقي لمنظر الوحش الذي برز أمامي
يا إلهي...
أرأيت يا رمزي، ألم أقل لك؟..
أتفقه معنى وقيمة هذا الاكتشاف بالنسبة لي كعالم طبيعيات... بيئة طبيعية كالتي كانت من مليون سنة!؟
وبالرغم من خبرتي في الصيد شعرت بالخوف والرهبة أمام هذا النوع من الطرائد...
أمس حين وصلت، أحسست أن في هذا المستنقع سر غامض..
ولم أقدر أن أتابع النظر إليه..
لكن لماذا أحضرتني أنا فقط يا بروفيسور؟ بقية المخيم لا تعلم بالأمر.
لا يملك أحدهما ربك بالصيد...
هذه بندقية تطلق سهاماً مخدرة.. بإمكانك اصطياده بها...
يا بروفيسور نحن نتلاعب بأمور لا ندرك مداها!



كان المخيم قريبا منا .. فقررت ان لا اخاطر بمفردي ... أمام وحش مجهول كهذا ..
سنعتاز كل الرفاق من أجل صيد كهذا ..
رمزي حاول ان تفهمني .. لا أريد ان يشاركني أحد في هذه اللحظة التاريخية ..
أشعر بالضيق والقلق في هذا المكان الغريب ، لكن طموح البروفيسور شديد ..
كل آمالي ستتحقق هنا في هذا المستنقع ، وتريدني أن اشارك احداً بها ..
حسناً يا بروفيسور كل ما ارجوه ان يكون الوحش سهل الاقناع مثلي ..
أشعر بالعرق يتصبب من جسدي .. ليس بسبب المناخ الاستوائي بل بسبب القلق .. والخوف ..
علينا الاقتراب أكثر كي تتمكن السهام المخدرة من اختراق جلده الكثيف ..
اثناء توغلنا في الادغال الكثيفة ، أفكر في أعز ما املك في الحياة .. ديانا زوجتي اراها تبتسم وتضحك .. اشتم رائحة عطرها ..
لكن البروفيسور لا يترك لي مجالاً للحلم ..
هذا مكان مناسب ..


الغابة ساكنة تماما .. لاصوت .. لا حركة .. لا اسمع الاصوت لهاثي المتسارع .. ترتجف يدي قليلا .. أشعر كأني لازلت مبتدئاً في مهنة الصيد
يبدو ان الوحش لايكترث بنا، جسده قدجمد لكن رأسه يستدير ببطء ...
الآن رفيي!
اصمت!
رصاصة واحدة يا بروفيسور، لاوقت لاكثر من ذلك
باووم
اصبته! اصبته!!


وتهاوى الوحش داخل المياه واختفى فيها..
رمزي! لقد غرق..
لا لن ادعه يضيع مني..
ارجع يا احمق، قد يزول مفعول المخدر
ودون تردد قفز العالم الى المستنقع محاولا التمسك بالوحش الغارق..
إكتشاف العصر!
وبرعب شاهدت العالم يهبط الى الاعماق..
لايجب أن يفقد..
وبعد لحظات عادت صفحة المستنقع الى هدوئها...
لقد غرق!


ولم يكن لي الا العودة واخبار رفاقي بما حدث ...
لعل الوحش يظهر مجددا الآن ...
يا الهي ..
رمزي أنا مشتاقة اليك ؟
زوجتي ... كان عطرها يطغى على رائحة المستنقع والوحول ... سلبتني ارادتي ، وتقدمت غير شاعر ، ان نهايتي تقترب مع كل خطوة ...
حبيبتي .. كانت ايام طويلة دونك
لماذا تبتعدين .. انتظريني ..
نحن نتوغل كثيرا . ألا تعرفين
لم يكن الوحش الذي قضى على العالم ، بل المستنقع نفسه ... كان غريب اجتذب كل منا الى نهايته مستغلا رغباتنا الشخصية كما يفعل لي .. خدعت ..
آرغ
في آخر لحظات حياتي والكون قد أظلم من حولي .. اتذكر زوجتي .. لقد خدعني المستنقع ، لكنها كانت اجمل - وآخر خدعة في حياتي ...
النهاية



رواد الفجر
ونشب بيننا وبين الآليين صراع قوي وهزمنا !
هربنا من كوكبنا أكسو واختبأنا في محطات مدارية معرضة دائما للخط
أفقدتم الأمل باسترجاع كوكبكم ؟
نحن ننتظر أن يتعطل سيكوس
وسيكوس هو زعيم الأدمغة الالكترونية وسيد أكسو الحقيقي..
هو الذي أرسلكم إلى التابع الاول كما أنه هو الذي يدمر محطاتنا الفضائية
لكن لماذا لا تحاولون تدميره ..
هذا مستحيل


هجوم على
أكسو
كل سفينة تقترب من الكوكب تخضع اوتوماتيكيا لسيطرته
وكيف يتعطل سيكوس؟ طاقته تأتي من الاشعة الشمسية...
وبعد أسابيع سيحصل عندنا كسوف للشمس، وهي ظاهرة تحصل كل اربعة قرون
وسيدوم هذا الكسوف اثنين وعشرين يوماً...
وفي محطاتنا، يستعد الرجال لتنفيذ الهجوم..
وفجأة دخل احد الرجال..
اسطول معادي أقلع من أكسو باتجاه التابع الزهرة...


رواد الفجر
علمنا ان مهمته اقامة قاعدة يلتجئ اليها سيكوس عند الكسوف
واجتمع القائد بجز فن ..
أرأيت، لقد بدأ يحضر لحماية نفسه ..
علينا منعه من اقامة تلك القاعدة .
وقرر الروّاد مساعدة السكان
أمر الى جميع المحطات دمروا الاسطول المعادي
.بدأت المواجهة.
واتجهت المحطة نحو التابع الذي يمثل الزهرة ...
يوما ما ستزورون تلك التوابع كلها ...

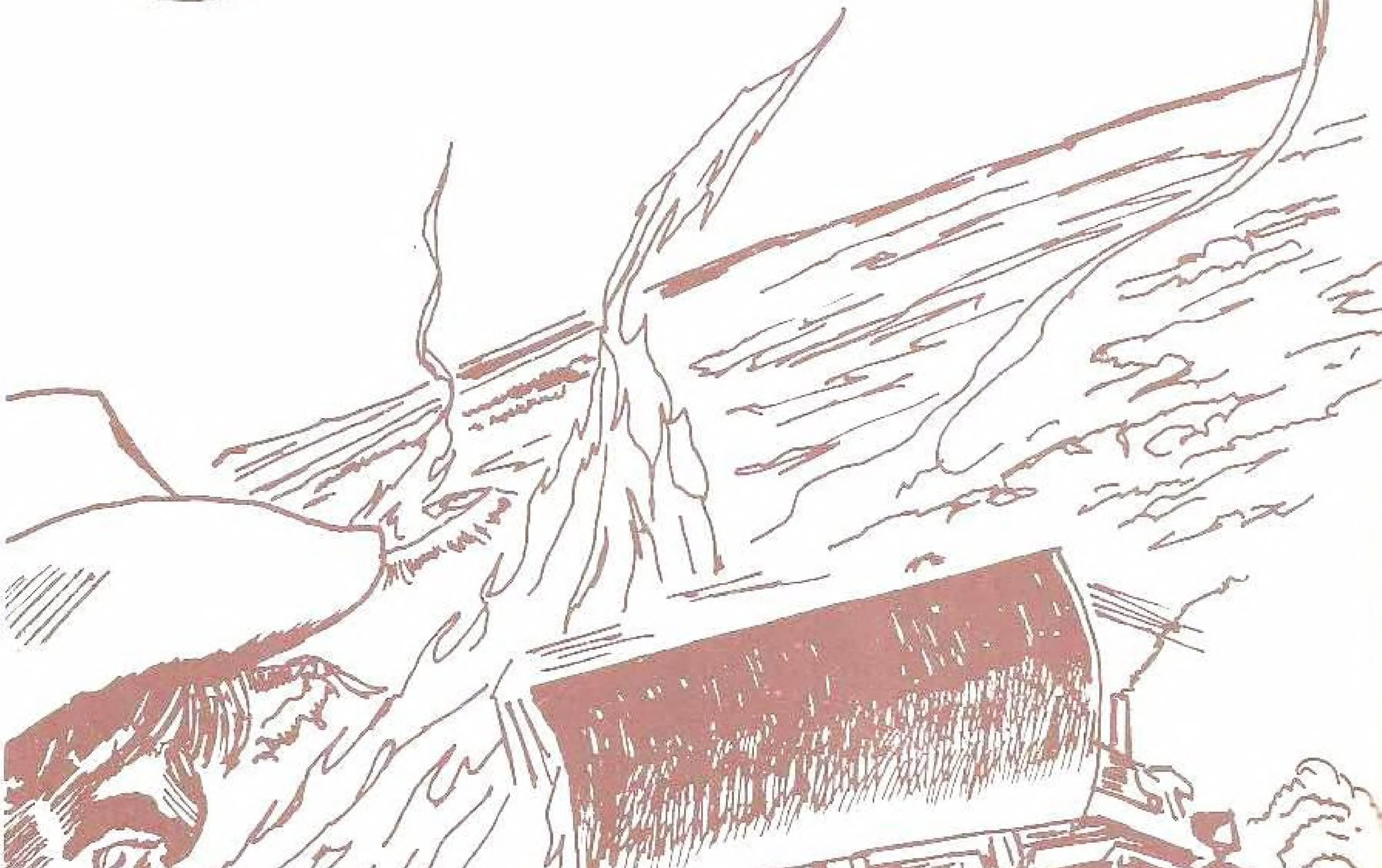

هجوم على
اكسو
وحاولت محطات السكان اعتراض الاسطول المعادي..
بدأ الهجوم..
لكن الاسطول
كان قوياً جداً..
لم يكن الهجوم ناجحاً تماماً، وعلى الزهرة حيث
هبط الرواد..
فشلنا
سيقيمون الآن حقل قوة
حول الملجأ...
علينا العمل بسرعة واملنا
الوحيد في
اهل الزهرة
اهل الزهرة..
انظروا! انهم
لتحيتنا..
وتجمع حشد غفير من
الاقزام حول السفينة


رواد الفجر
سيساعدوننا، فهم لا يتأثرون بأشعة سيكوس
إن بإمكانهم التسلل عبر القاعدة..
وبسرعة أقنعهم القائد ووافقوا..
وفيما ابتعد أهل الكوكب..
قبل أن ينتصر الأكيون، كانت علاقاتنا طيبة مع سكان توابعنا...
وفجأة صرخت دينا، فقد التفت حولها أنشوطة رفعتها..
واختفت قبل أن يتحرك أحد من رفاقها..



يتبع في العدد القادم

الحلقة القادمة

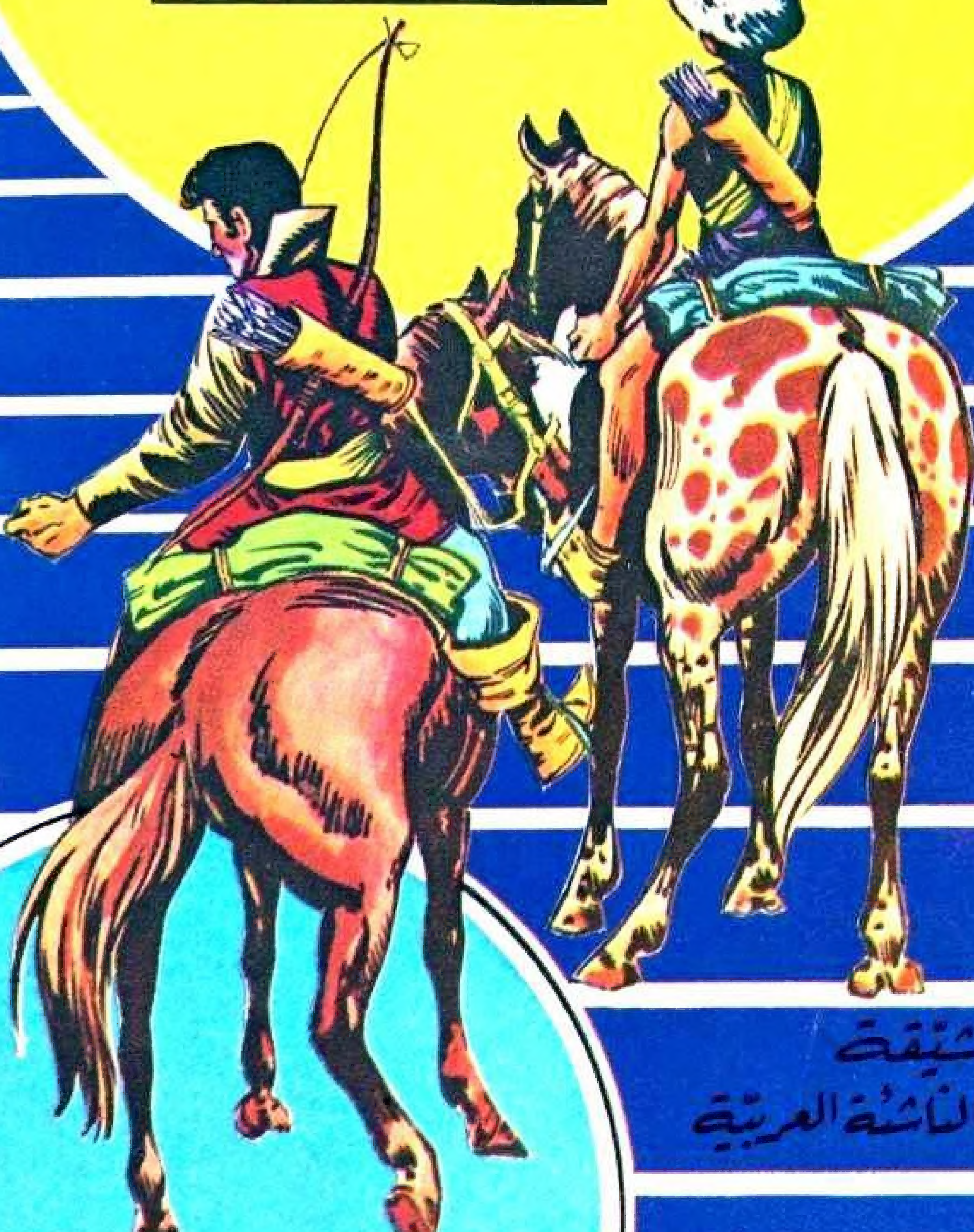


مغامرة مصورة كاملة

الآلـة القاتلة

جزيرة ضائعة في وسط المحيط وحفنة من الرجال أمام مخلوق كهربائي.. من ينتصر؟

سلسلة
المغامرات
المصوّرة



• مغامرات مصوّرة شيّقة
تسدّ فراغاً في مكتبة الناشئة العربيّة

• مسلية ومفيدة وهادفة

• تبرز معاني البطولة والإقدام
فضلاً عن رسالتها التثقيفيّة
والتربويّة.

تصدر عن مؤسسة
بساط الرّيح
ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت
لبنان